المذكورات في الابيات السابقة وقوله بالتحقق من الحق الذي
هو خلاف الباطل وحق الشيء يحق اي وجب واحققت الشيء
اي اوجبته وتحقق عنده الخبر وحققت قوله وظنه تحقيقا
اي صدقت كذا في الصحاح وقوله في مقام الاحسان وهو كما
في الحديث النبوي ان تعبد الله كانك تراه حيث ترى تجلياته
بك وبغيرك فان لم تكن تراه لانك لا ترى الا الصور التجليات
فانه يراك بروبيتك لك ولا انت وانما هو هو وهذا مقام
الاحسان له مرتبتان الاولى كانك تراه والثانية فانه
يراك وهي اعلا من الاولى لبقاء النفس البشرية في الاولى
دون الثانية فانها في الثانية تبدلت قلبا من قوله
تعالى واليه تقلبون وقوله عن انبائه اي حصل ذلك
التحقق وصدر عن انبائها اي اخبار مقام الاحسان
المذكور والانبا بفتح الهمزة جمع نبا بمعني خبر وقوله
النبوية صفة لانبائه المنسوبة الي النبي صلى الله عليه
وسلم كما ورد في الحديث المذكور وقوله لطائف مبتدا
موخر خبره قوله وللنفس واللطائف جمع لطيفة من
اللطف وهو الرفق واصله الصغر يقال لطف الشيء
بالضم يلطف لطافة اي صغر فهو لطيف واللطف في
العمل الرفق فيه واللطف من الله تعالى التوفيق
والعصمة كذا في الصحاح واضاف اللطائف الي قوله
اخبار جمع خبر اي هي اخبار لطيفة تاتي من الحق
تعالى الي عبده في مقام شهوده بتجليه في كل شيء قال
عفيف الدين التلمساني قدس الله سره

اسكرتي

اسكرتي بان الحمى باسمعة السحر ؛ فهل انبئت عن الاحباب بالخبر
وقوله وظائف جمع وظيفة قال في الصحاح الوظيفة ما يقدر
للانسان في كل يوم من طعام او رزق وقد وظفته توظيفا
وقد اضافها الي قوله منحة اي عطية من المنح وهو العطا
منحه يمنحه والاسم المنحة بالكسر وهي العطية يعني هي
عطايا من الله تعالى لعباده على حسب حوائجهم موظفة
دائرة لا تنقطع قال تعالى وما من دابة في الارض الا
على الله رزقها ويعلم مستقرها ومستودعها كل في كتاب
مبين وقال تعالى لا يضل ربي ولا ينسى وقوله صحائف
جمع صحيفة وهي الكتاب والجمع صحف وصحائف كذا
في الصحاح وانما كانت صحائف لانها مكتوبة بالقلم الاعلى
الممسوك بيد الامر الالهي كما اشرنا الي ذلك بقولنا من
قصيدة لنا : ان العوالم كالسحاب ؛ بظهورها والاختفاء
في سرعة وتقلب ؛ مثل الكتابة في الهواء ؛ قد خطها القلم الذي
هو باد بعنوان الطلى ؛ بمداد انوار الوجه ؛ ذا الحق من يد ذي العلاء
وقد اضاف الصحائف الي قوله احبار بالحاء المهملة جمع حبر
بالفتح او الكسر قال في الصحاح الحبر والحبر واحد احبار
اليهود وبالكسر افصح لانه يجمع على افعال دون الفعول
هو حبر بالكسر يقال ذلك للعالم وانما قيل كعب الحبر لمكان
هذا الحبر الذي يكتب به قال وذلك لانه كان صاحب كتب
قال الاصمعي لا ادري هو الحبر او الحبر للرجل العالم وقال
ابو عبيد والذي عندي انه الحبر بالفتح ومعناه العالم
بتحبير الكلام والعلم وتحسينه قال وهكذا يرويه المحدثون

Copyright © King Saud University